أبيه رضي الله عنه: أنه كان لا يقول برأيه في شيء يسأل عنه حتى يقول: أنزل أم لا؟ فإن لم يكن نزل لم يقل فيه، وإن يكن وقع تكلّم فيه، قال: وكان إذا سُئِلَ عن مسألة فيقول: أوَقَعَتْ؟ فيقال له: يا أبا سعيد! ما وَقَعَتْ ولكنّا نُعدُّها، فيقول: دَعُوها! فإن كانت وَقَعَتْ أَخْبَرَهُمْ. وعن مسروق قال: سألتُ أُبَيَّ بنَ كعب رضي الله عنه عن مسألة فقال: أكانَتْ هٰذِهِ بَعْدُ؟: قلتُ: لا، قال: فَأَجِمْنِي[1] حتى تكُونَ. وأخرجه ابن سعد (٣/ ٥٠٠) عن مسروق وزاد: قال: فَأَجِمْنا حتى يكونَ! فإذا كان اجْتَهَدْنا لكَ رَأْيَنا. وأخرج ابن سعد (٣/ ٢٥٦) عن عامر قال: سُئِلَ عمّارٌ رضي الله عنه عن مسألة فقال: هل كانَ هذا بعدُ؟ قالوا: لا، قال: فَدَعُونا حتى يكونَ! فإذا كان تَجَشَّمْناها[2] لَكُمْ.

## تعلّم القرآن وتعليمه وقراءته على القوم

### ترغيبه عليه السلام لرجل أخبره أنه اشترى وربح يتعلم القرآن

أخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! اشتريتُ مَقْسم[3] بني فلان فربحتُ فيه كذا وكذا، قال: «ألاَ أُنبِئُكَ بما هُوَ أكْثَرُ مِنْهُ رِبحاً؟» قال: وَهَلْ يوجدُ؟ قال: «رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آياتٍ» فذهب الرجلُ فتعلّم عشر آيات فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره. قال الهيثمي (٧/ ١٦٥): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

### تعليمه عليه السلام أبيّ بن كعب فضل سورة الفاتحة

وأخرج البيهقي عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلّمُكَ سُورَةً ما أُنزِلَ في التَّوراةِ ولا في الإنجيلِ ولا في الزَّبُورِ ولا في القرآن مِثْلُها؟» قلت: بلى، قال: «إني لأَرْجُو أنْ لا تَخْرُجَ مِنْ ذلكَ البابِ حَتَّى تَعَلَّمَها» فقام رسول الله ﷺ وقمتُ معه فجعل يحدّثني ويدي في يده فجعلت أتباطأ[4] كراهة أن يخرج قبل أن يخبرني بها، فلما دنوتُ من الباب قلت: يا رسول الله: السورة التي وَعَدْتَني؟ قال: «كَيْفَ تَقْرَأُ إذا قُمْتَ إلى الصَّلاةِ؟» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هِيَ هِيَ، وَهِيَ السَّبْعُ المثاني، التي قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[5] الذي أعطيت» كذا في الكنز (١/ ٢٢٠).

---

(١) «أجمني»: أرحني.
(٢) «تجشمنا»: تكلفنا.
(٣) مقسم: نصيب.
(٤) «أتباطأ»: أتأخر.
(٥) [١٥/ سورة الحجر/ ٨٧].

## تعليمه عليه السلام أهل الصفة

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٤٢) عن أنس رضي الله عنه قال: أقبل أبو طلحة رضي الله عنه يوماً فإذا النبيّ ﷺ قائم يُقرئ أصحابَ الصُّفَّة على بطنه فصيلٌ من حجر[1] يقيمُ به صُلْبَه من الجوع.

## قراءة أبي موسى القرآن على قوم وسماعه عليه السلام له

وأخرج أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال: قعد أبو موسى رضي الله عنه في بيته واجتمع إليه ناسٌ فأنشأ يقرأ عليهم القرآن، قال: فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله ألا أعجّبك من أبي موسى قعد في بيت واجتمع إليه ناسٌ فأنشأ يقرأ عليهم القرآن، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْعُدَنِي حَيثُ لا يَرَانِي أَحَدٌ مِنْهُمْ؟» قال: نعم، قال: فخرج رسول الله ﷺ قال: فأقعده الرَّجُلُ حيث لا يراه منهم أحد، فسمع قراءة أبي موسى فقال: «إِنَّهُ يَقْرَأُ على مِزْمارٍ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[2]. قال الهيثمي. (٩/ ٣٦٠): رواه أبو يعلى وإسناده حسن ـ اهـ. وأخرجه ابن عساكر مثله، كما في الكنز (٧/ ٩٤).

## تعليم أبي موسى القرآن في جامع البصرة

وأخرج ابن سعد (٤/ ١٦٢) عن أنس بن مالك قال: بعثني الأشعريّ إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ فقال عمر: كيف تركتَ الأشعريّ؟ فقلت له: تركتُهُ يعلّم الناس القرآن، فقال: أما إنه كيّس[3] ولا تسمعها إياه! ثم قال لي: كيفَ تركتَ الأعراب؟ قلت: الأشعريين؟ قال: لا بل أهل البصرة، قلت: أما إنهم لو سمعوا هذا لشقّ عليهم! قال: فلا تبلغهم، فإنهم أعراب إلاّ أن يرزق الله رجلاً جهاداً في سبيل الله. وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٦) عن أبي رجاء العُطارديّ قال: كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد مسجد البصرة يقعد حلقاً فكأني أنظر إليه بين بُرْدَيْنِ أبيضين يقرئني القرآن ومنه أخذت هذه السورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[4] قال أبو رجاء: فكانت أول سورة أنزلت على محمد رسول الله ﷺ.

---

(١) «فصيل من حجر»: قطعة منه.

(٢) شبّه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبيّ عليه السلام. وإليه المنتهى في حسن الصّوت بالقراءة. «النهاية» (٢/ ٣١٢).

(٣) «كيّس»: عاقل.

(٤) [٩٦/ سورة العلق/ ١].

## حفظ علي القرآن بعد وفاته عليه السلام

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٧) عن عليّ رضي الله عنه قال: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ أقسمتُ ـ أو حَلَفْتُ ـ أنْ لا أَضَعَ ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعتُ ردائي عن ظهري حتى جمعتُ القرآنَ.

## تعلم ابن عمر سورة البقرة في أربع

وأخرج ابن سعد (٤/ ١٢١) عن ميمون أنّ ابنَ عمر رضي الله عنهما تعلَّم سورة البقرة في أربع سنين.

## قراءة سلمان سورة يوسف على الناس في مسجد المدائن

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٣) عن عُبيد بن أبي الجَعْد عن رجل مِنْ أشجع قال: سمعَ الناسُ بالمدائن أنّ سلمان ـ رضي الله عنه ـ في المسجد، فأتوه فجعلوا يَثُوبُون[1] إليه حتى اجتمعَ إليه نحوٌ من ألفٍ، قال: فقام فجعل يقولُ: اجلسوا اجلسوا، فلما جَلَسُوا فتح سورة يوسف يقرؤها فجعلوا يَتَصَدَّعُونَ[2] ويذهبون حتى بقي في نحو من مائة، فغضب وقال: الزُّخْرُفَ من القول أَرَدْتُمْ ثُمّ قرأتُ عَلَيْكُمْ كتابَ اللهِ فَذَهَبْتُمْ!!

## تعليم ابن مسعود القرآن للناس وترغيبه بذلك

وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أنه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول: لهي خيرٌ ممّا طَلَعَتْ عَلَيهِ الشَّمْسُ ـ أو مما على الأرض من شيء، حتى يقول ذلك في القرآن كله. وفي رواية: كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس في داره فيقول: على مكانكم! ثم يمرّ بالذين يقرئهم القرآن فيقول: أيا فلان! بأيّ سورة أتيت؟ فيخبره في أي آية، فيفتح عليه الآية التي تليها ثم يقول: تَعَلَّمْهَا فإنها خيرٌ لك ممّا بين السماء والأرض، قال: فنظر الرجل آية ليس في القرآن خير منها، ثم يمرُّ بالأخرى فيقول: آية مثل ذلك حتى يقول ذلك لكلّهم. قال الهيثمي (٧/ ١٦٧): رواه كله الطبراني ورجال الجميع ثقات.
وأخرج البزّار عن ابن مسعود: أنه كان يقولُ: فعليكم بهذا القرآن! فإنه مأدبةُ الله، فمن استطاعَ منكم أن يأخذَ مِنْ مأدُبَةِ اللّهِ فَلْيَفْعَلْ! فَإنّما العلم بالتعلُّم قال الهيثمي (١/ ١٢٩):

---

(١) «يثوبون»: يرجعون.

(٢) «ينصدّعون»: يتفرقون.

رواه البزّار في حديث طويل ورجاله موثقون ـ اهـ. وعند أبي نُعَيم في الحلية (١/ ١٣٠) عن ابن مسعود قال: **إنَّ هذا القرآن مأدبةُ الله فمن استطاع أن يتعلَّم منه شيئاً فليفعل؛ فإن أَصْفَرَ[1] البيوت من الخيرِ الذي ليس فيه من كتاب الله شيءٌ، وإنَّ البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخراب البيت الذي لا عامر له، وإنَّ الشيطان يخرج من البيت الذي تسمع فيه سورة البقرة.**

## أمر عمر رجلاً بالانصراف عن بابه لتعلُّم القرآن

وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال: **كان رجلٌ يَكْثِرُ غشيانَ باب عمر رضي الله عنه، فقال له: اذْهَبْ فَتَعَلَّمْ كتابَ اللَّهِ، فذهب الرجل ففقده عمر ثم لقيه فكأنه عاتبه، فقال: وجدت في كتاب الله ما أغناني عن باب عمر.** كذا في الكنز (١/ ٢١٧).

## أيّ قدر من القرآن ينبغي لكلّ مسلم أن يتعلّم

أخرج عبد الرزاق عن عمر قال: **لا بُدَّ لِلرَّجُلِ المسلم من ستّ سُورٍ يتعلَّمهنَّ: سورتين لصلاة الصُبح، وسورتين للمغرب، وسورتين لصلاة العشاء.** كذا في الكنز (١/ ٢١٧). وأخرج الحاكم والبيهقي عن المِسْوَر بن مَخْرمة: **أنه سمع عمرَ بن الخطاب يقول: تَعَلَّموا سورةَ البقرة، وسورةَ النساء، وسورة المائدة، وسورة الحج، وسورة النور؛ فإنَّ فيهنَّ الفرائض.** وعند أبي عبيد عن حارثة بن مُضَرِّب قال: **كتبَ إلينا عُمَرُ أنْ تَعَلَّمُوا سورة النساء والأحزاب والنور.** وعنه أيضاً وسعيد بن منصور وأبي الشيخ والبيهقي عن عمر قال: **تَعَلَّموا سورة براءة، وعلِّموا نساءكم سورة النُّور، وَحَلُّوهُنَّ الفضة،** كذا في الكنز (١/ ٢٢٤).

## ماذا يفعل من شقَّ عليه القرآن

أخرج عبد الغافر بن سلامة الحمصي في تاريخه عن أبي ريحانة رضي الله عنه ـ صاحب النبي ﷺ ـ قال: **أتيت رسول الله ﷺ فشكوت إليه تفلُّت القرآن[2] ومشقته عليّ، فقال: «لا تحمل عليك ما لا تطيق، وعليك بالسجود» قال عميرة: قدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود.** كذا في الإصابة (٢/ ١٥٦).

## ترجيح الاشتغال بالقرآن

أخرج الحاكم (١/ ١٠٢) عن قرظة بن كعب رضي الله عنه قال: **خرجنا نريدُ العراق،**

---

(١) «أصفر البيوت»: أخلى البيوت «النهاية» (٣/ ٣٦).

(٢) «التفلّت من الشيء» التخلّص منه فجأة من غير تمكّث. «النهاية» (٣/ ٤٦٧).

فمشى معنا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إلى صرار[١]، فتوضأ ثم قال: أتدرون لم مَشَيتُ معكم؟ قالوا: نعم، نحن أصحاب رسول الله ﷺ مشيتَ معنا، قال: إنكم تأتون أهلَ القرية لهم دويٌّ[٢] بالقرآن كدويّ النحل، فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم، جَرِّدوا[٣] القرآن، وأقلّوا الرواية عن رسول الله ﷺ، وامضوا وأنا شريككم، فلما قدم قَرَظة قالوا: حدِّثنا، قال: نهانا ابن الخطاب. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، له طرق تجمع ويذاكر بها، وقرظة بن كعب الأنصاري صحابيّ سمع من رسول الله ﷺ، وأما سائر رواته فقد احتجّا به ـ انتهى. ووافقه الذهبي فقال صحيح وله طرق ـ اهـ.

وأخرجه ابن عبد البرّ في جامع العلم (٢/ ١٢٠): عن قرظة مثله، وفي روايته: فلا تصدُّوهم بالأحاديث فتشغلوهم، جوّدوا القرآن، وفي رواية أخرى عنده: ثم قال لنا: أتدرون لم خرجتُ معكم؟ قلنا: أردتَ أن تُشَيِّعَنا وَتُكرِمَنا، قال: إنْ مع ذلك لحاجةً خرجتُ لها، إنكم تأتون بلدة لأهلها دويّ ـ فذكر الحديث مثله. وأخرجه ابن سعد (٦/ ٧) بسياق ابن عبد البرّ إلا أن في روايته: جَرِّدوا القرآن.

## التشديد على من سأل عن متشابه القرآن

## عقوبة عمر لصبيغ لسؤاله عن متشابه القرآن

أخرج الدارميّ وابن عبد الحكم وابن عساكر عن مولى ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ صبيغاً العراقيّ جعل يسألُ عن أشياء عن القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه فقال: أينَ الرجلُ؟ فقال: في الرَّحل، قال عمر: أبصر أن يكون ذهب فتصيبك مني العقوبة الموجعة، فأتاه فقال له عمر: عمّ تسأل؟ فحدّثه، فأرسل عمر إليّ يطلب الجريد، فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة[٤]، ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له ثم تركه حتى برأ، ثم دعا به ليعود به، فقال صبيغ: يا أمير المؤمنين إنْ كنتَ تريد قتلي فاقتلني قتلاً جميلاً، وإن كنتَ تريدُ تداويني فقد ـ والله ـ برأتُ، فأذِنَ له إلى أرضه، وكتب له إلى أبي موسى الأشعريّ رضي الله

(١) «صرار»: بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق، وقيل موضع.

(٢) «دوي»: صوت ليس بالعالي.

(٣) «جرّدوا القرآن»: لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث ليكون وحده مفرداً. وقيل: أراد أن لا يتعلّموا من كتب الله شيئاً سواه. «النهاية» (١/ ٢٥٦).

(٤) أي أصبح بها جروح.